الاهتمام البريطاني في الخليج العربي ودور برسي كوكس في تطوره حتى عام 1915

(كوكس، الخليج العربي، بريطانيا)

ا.د. صبري فالح الحمدي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم التاريخ

Sabrifalih@yahoo.com

British Interest in the Persian Gulf and the Role of Percy Cox in Its Development Until 1915

(Cox, Arabian Gulf, Britain)

Prof. Dr. Sabri Falih Al-Hamdi

College of Edition / History Department

Al-Mustansirya University

ملخص البحث

برز دور كوكس بالخليج العربي منذ تعيينه قنصلا لبلاده في مسقط عام 1899 ، في ظل التنافس الاوروبي على المنطقة ، وفي عام 1906 اصبح مقيما سياسيا لبريطانيا بالمنطقة ، وعرف بنشاطه الدبلوماسي في تهدئة العلاقات بين امراء الخليج العربي وعبد العزيز بن سعود امير نجد ، كما ادى دورا في طمأنة شيخ الكويت من التهديدات العثمانية عام 1911 ، وتزايد نفوذه السياسي بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914–1915 ، بأن اصبح رئيسا للحكام السياسيين لحملة بريطانيا في احتلال العراق ، ونشط في استمالة شيوخ شمال الخليج العربي الى جانب بريطانيا بالحرب ضد الدولة العثمانية.

Abstract

The Role of Cox Emerged in the Arabian Gulf Since he Was Appointed Consul of His Country in Muscat 1899, in the Light of European Competition on the Region, and in 1906 Became Political Resident of Britain in the Region, and was Well-Known for His Diplomatic Activity in Pacifying Relations between the Princes of the Arabian Gulf and Abdul-Aziz bin Saud the Prince of Najd , and Also Played a Role in Reassuring Sheikh of Kuwait from the Ottoman Threats in 1911, And His Political Influence Kept Increasing After the Outbreak of the First World War in 1914-1915, After He Became Head of Political Rulers to Britain's Campaign in the Occupation of Iraq, and He Became Active in Lobbying Sheikhs of Northern Arabian Gulf, to be on Britain's Side in the War Against the Ottoman State.

1- التمهيد:

بدأت القوى الأوربية تولي الخليج العربي اهتمامها منذ بداية القرن السادس عشر، وكان للبرتغال السبق في ذلك، وتزامن هذا الاهتمام مع حركة الكشوف الجغرافية والاستعمار الحديث، ورغبتها في الوصول الى الهند والعمل على إزاحة دور العرب التجاري في المنطقة، وبسبب استخدام البرتغاليون القوة في معاملة سكان الخليج العربي، وإتباعهم اساليب القتل المتعمد، وحرق السفن التجارية وتدمير المدن الآمنة بالسكان،فقد أثار ذلك ردود فعل تمثلت في مقاومة العرب للغزاة البرتغاليين حتى اجبروهم على الخروج من المنطقة في اواخر القرن التاسع عشر.

ولم تكن بريطانيا بعيدة عن مجال المنافسة عقب تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية عام 1600 ، إذ دخلت في صراع مع البرتغاليين والعثمانيين في محاولة كل طرف الحصول على مكاسب سياسية وتجارية مع حكام فارس والشيوخ العرب في الساحل الغربي من الخليج العربي، مما زاد من الاهتمام البريطاني بترسيخ نفوذه وإزاحة المنافس الآخر وأعني بهم الهولنديون، الذين سرعان ما برزوا كقوة دخلت ميدان التنافس التجاري والسياسي مع البريطانيون والفرنسيون ايضاً طيلة القرنين السابع عشر والثامن عشر، وركزوا على الجانب التجاري، والحصول على جزيرة خرج الواقعة في الشمال الشرقي من الخليج العربي كمركز تجاري لهولندا، فضلاً عن ظهور روسيا والمانيا، وقد اتخذتا كلتا الدولتين وسائل اخرى للتغلغل بالمنطقة،لاسيما في مجال مشاريع سكة الحديد والتجارة بانواعها.

على ان النفوذ البريطاني ازداد بمرور السنين عقب خروج البرتغال وهولندا وفرنسا من ساحة التنافس، وانفراد بريطانيا، لاسيما بعد انسحاب الألمان والروس قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى عام1914 ، وقد ادى برسي كوكس الشخصية البريطانية دوراً ملحوظاً في السياسة البريطانية في التعامل مع الشيوخ العرب، والذي اتسع نشاطه بعد قيام الحرب، وإرسال بريطانيا لحملتها العسكرية بغية احتلال العراق، وإخراج العثمانيين من اراضيه، الذين كانوا قد اعلنوا الحرب على الحلفاء، الأمر الذي تطلب من كوكس بوصفه ممثلاً لتلك السياسة، بذل المزيد من الجهود لاستمالة الحكام العرب، والتحرك الدبلوماسي مع شيوخ الكويت والمحمرة والبحرين، فضلاً عن امير نجد والإحساء،وطالب النقيب احد شخصيات البصرة، لتوظيف كل تلك الإمكانات، بهدف إنجاح الحملة العسكرية واحتلال

العراق، وفرض الحصار البري والبحري على موانئ الكويت والمحمرة والبصرة للحيلولة دون وصول الإمدادات والمؤن الى معسكرات العثمانيين في العراق والشام، وهو الامر الذي سنتابع احداثه في الصفحات القادمة.

2- الاهتمام البريطاني في الخليج العربي ودور برسي كوكس في تطوره حتى عام 1915

على اثر تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية English East India Company) في 31 كانون الاول 1600 بموجب مرسوم اصدرته ملكة بريطانيا اليزابيث الاولى Elizabeth I) (1558-1603) وتوجه نشاطها صوب التجارة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ومعظم سنوات القرن التاسع عشر، وبعد تخلص بريطانيا من مقاومة القواسم[1] الذين عارضوا وجودها في الخليج العربي في عامي 1819-1820 على أثر معركة راس الخيمة، وما تبع ذلك من عقد المعاهدات غير المتكافئة مع شيوخ المنطقة، فقد منحها ذلك الاشراف على شؤون الدفاع عن تلك المناطق، فضلاً عن أدارة العلاقات الخارجية[2].

وبسب الدعم الذي قدمته فرنسا بواسطة ممثلها المسيو بوتافي Paul Ottavi) (1894-1901) القنصل الفرنسي في مسقط الى فيصل بن تركي (1888-1913) سلطان مسقط، في مواجهة الاضطرابات الداخلية التي وقعت ضده عام 1895، فقد توثقت العلاقات الفرنسية – العمانية، التي لم تقتصر على حصول فرنسا على امتياز الحماية للسفن التي ترفع العلم الفرنسي، بل امتد في حصولها على امتياز إقامة مستودع للذخيرة ومحطة فحم في مسقط، تتزود منه السفن الفرنسية بالوقود، الأمر الذي اثار قلق بريطانيا الذي عدته خرقاً للمعاهدة السرية المعقودة مع السلطان عام1891، وتعهد بموجبها عدم التنازل عن اي جزء من اراضيه الى دولة أجنبية ماعدا بريطانيا، ودفع اللورد كرزن Lord Curzon) [3] نائب الملك في الهند (1899-1904) الى اختيار السر برسي كوكس Percy Cox) [4] ليكون وكيلاً سياسياً لبريطانيا في مسقط في الاول من تشرين الاول 1899 بدل فاجان Fagan) الوكيل السياسي السابق، الذي فشل في مهمته هناك بتوثيق صلات بريطانيا بسلطان مسقط، في مواجهة تزايد النفوذ الفرنسي في بلاده[5].

وترجع مصادر بريطانية[6] أسباب اختيار كوكس[7] لتولي شؤون القنصلية البريطانية في مسقط لاسباب اخرى، لاسيما بعد اخفاق(فاجان) في وقف اتساع المصالح الفرنسية في مسقط وتطور مشكلة الاعلام الفرنسية، واستمرار ما وصفته تلك المصادر

بتآمر الفرنسيين على الوجود البريطاني في عموم منطقة الخليج العربي، فضلاً عن ضرورة تسوية مشكلة محطة الفحم الفرنسية(1899–1900) والامتياز الذي سبق أن منح للفرنسيين بإقامة محطة فحم تموين للسفن العاملة في المنطقة[8].

واستناداً لما اوردته تلك المصادر بشأن اختيار كوكس وكيلا سياسياً في مسقط، فقد اوضحت ان كرزن[9] تحدث مع كوكس ان يتناقش مع سلطان مسقط بشكل يجعله " يفهم كل اعتبار للسياسة والتعقل والآمال المستقبلية ويحاول ان يشجعه على التعاون مع بريطانيا ويكون بجانبها وليس بالضرورة ان يكون معادياً ضد جهة اخرى، لكن المهم ان يعرف السلطان ان مصالحه مرتبطة بولاء بريطانيا" [10]، وقد برز دور كوكس ممثلاً لبريطانيا واضحاً في مسألة إنشاء فرنسا مستودع للفحم في بندر جصة، فعلى الرغم من إلغاء السلطان إتفاقه مع فرنسا في16 شباط 1898 الخاص بالمستودع – الذي سبق ان وقع بينهما وعدته بريطانيا خرقاً لاتفاقها عام 1891 مع فيصل بن تركي– لكن كوكس بوصفه الوكيل السياسي في مسقط، سارع في آب 1900 لعقد اتفاق مع (توفالي) القنصل الفرنسي هناك، تضمن ان تكون محطة الفحم في ميناء المكلا على ساحل حضرموت[11].

من جانب آخر كانت تعليمات كرزن نائب الملك في الهند عام 1899 الى كوكس في منع السفن الفرنسية التي تحمل رقيقاً من الرسو في ميناء مسقط والقادمة من صور ،رغم امتلاكها لأوراق تؤيد عائدية تلك التجارة، فضلاً عن إلزام سلطان مسقط بتعهداته في منع تلك التجارة في موانئ بلاده[12].

وجدير ذكره بحدوث تطورات هامه شهدتها منطقة الخليج العربي في اواخر القرن التاسع عشر، إذ اصبحت البحرين تحت الحماية البريطانية، وخلال السنوات بين (1894–1899) ظهرت مخاطر التفاهم الروسي لإنشاء سكة حديد تربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر، وتوقيع الاتفاقية البريطانية– الكويتية عام 1899 التي جعلت الكويت تحت الحماية البريطانية[13].

على ان مسقط ظلت تستقطب الاهتمام البريطاني، إذ اعربت السلطات البريطانية في الخليج العربي عن رفضها لتجارة العبيد التي ازدهرت على ساحل عمان في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ طلب كوكس من فيصل بن تركي منع هذه التجارة، فأصدر السلطان مرسوماً تضمن منع تجارة العبيد، كما اوقف كوكس تبادل العملة الفرنسية هناك، فأحتج القنصل الفرنسي في مسقط لدى تلك السلطات[14] وبتأثير من

كوكس، فقد عد كرزن رسو سفينة فرنسية في مسقط وعلى متنها ما يزيد على(1000) من العبيد الإفريقيين في منتصف آب 1899 انتهاكاً للوعود الفرنسية[15].

من جانب آخر اسهم كوكس في الجهود البريطانية لمراقبة تجارة الاسلحة التي اتخذت من مسقط مركزاً لها، ثم توزع على مناطق مختلفة في لنجة وبوشهر والمحمرة وبندر عباس على الساحل الشرقي من الخليج العربي، فضلاً عن الكويت وموانئ عمان المهادن على ساحله الغربي، واشارت المصادر البريطانية الى تقرير أرسله كوكس مؤرخ في 14 تشرين الثاني 1899 ، ذكر فيه ان مجموع قطع السلاح التي بيعت خلال الخمسة اشهر التي ينتهي في31 تشرين الاول من العام نفسه، قد بلغ(3792) قطعة سلاح بواسطة اشخاص من جنسيات مختلفة، بما فيها البريطانية. كما ذكر ان هناك مستودع للاسلحة[16].

من جهة اخرى استمرت السياسة البريطانية بالعمل على حماية الكويت من التهديد الذي يمثله التحالف الذي حصل بين امير حائل عبد العزيز بن متعب (1897–1906) والعثمانيين، لكي يقضي الاول على اية محاولة لدى شيخ الكويت مبارك الصباح (1896–1915) في مساعدة ابن سعود؛ لأن امير حائل ادرك ان حملته على الكويت لم يكتب لها النجاح دون إسناد من الاسطول العثماني،وذلك لاحتمال أن يلجا الكويتيون الى التخلص من عدوهم باللجوء الى سفنهم الكثيرة والذهاب بها الى عرض البحر، وقد انتهت استعدادات الحليفين في بداية عام 1901 ، غير ان الهجوم المشترك الذي كان ينويان القيام به من البر والبحر في آن واحد، لم يقدر له أن يتم؛لأن سفينة بريطانية حربية احتلت خليج الكويت، وهكذا فعندما وصلت السفينة العثمانية(زحاف) محملة بالقوات الى خليج الكويت اضطرت الى الانسحاب على الفور[17] وتزايد الاهتمام البريطاني بالكويت وعموم الخليج العربي في خضم التنافس مع الدولة العثمانية على مناطق النفوذ منذ مطلع القرن العشرين، ففي 24 آيار 1900 وافق شيخ الكويت على حظر استيراد الاسلحة الى بلاده او تصديرها[18] .

مقابل ذلك ابدى المسؤولون البريطانيون تقديرهم لدور كوكس في التعبير عن السياسة البريطانية في الخليج العربي، وبشأن كفاءة كوكس في ادارة شؤون بلاده في مسقط، فقد اشاد كرزن نائب الملك في الهند بشخصية كوكس،عبر خطابه الذي ارسله الى فيصل بن تركي على النحو الآتي: "وامتنَّ النائب على السلطان بانه عين وكيلاً له، مقيما في مسقط هو(الميجور كوكس) الموظف الكفوء الثقة، وقد اكد لي سموكم انكم

وجـدتم فيـه مستشـاراً حكيمـاً وصـديقاً صـدوقاً"، فضـلاً عـن مصـادر تاريخيـة وصفت كوكس:" كان كوكس الذي عينه كرزن وكيلاً لحكومته لدى سلطان مسقط ادارياً نشطاً من طراز استعماري فريد تمكن في فترة وكالته عن حكومة الهند في مسقط تعديل مسار السياسة العمانية من الوجهة الفرنسية التي حاولت ان تتوخاها الى السياسة البريطانية التي إلتزمتها تماماً بعد ذلك" [19].

يلاحظ تردد اسم كوكس ايضاً في مسألة تجارة الاسلحة ومتابعته لنشاط تجار فرنسيون وروس كان يعملون بتجارتها في موانئ عمان، ففي 3 آب 1903 كتب كوكس من مسقط، رسالة الى القنصل العام في بربرة (الصومال) موضحاً ان احد مالكي السفن في صور، كان قد اشترى(50) بندقية مع العتاد وزودها بوثائق فرنسية من وسطاء تجار من روسيا وفرنسا، اصطحبهم معه من صور ...، واضاف" ربما تنقل هذه الأسلحة على سفن ترفع العلم الفرنسي لتصل الى الصومال عبر خليج عدن مع حركة اتجاه الرياح الموسمية وحمولة السفن من التمور المصدرة الى تلك المناطق" [20].

وفي اثناء زيارة نائب الملك في الهند وجولته في الخليج العربي، وصل مسقط للمدة بين(18–19 تشرين الثاني 1903) وكان في استقباله السلطان فيصل بن تركي الذي توجه بشخصه الى السفينة التي تقل كرزن، وبمعيته حاشيته والميجر كوكس، وبعد جولة قام بها على احد الزوارق على كامل الاسطول البريطاني، وتلقيه الترحيب من بحارة سفن صاحب الجلالة، استقبل على ظهر السفينة(هاردنج) ثم اوصل الى مكان صاحب الفخامة على سطح مؤخرة السفينة، حيث توجد غرفة استقبال رسمية...، وبعد تبادل التحيات جرى حديث قصير، ثم قدم افراد الحاشية، كلٌّ على حدة الى نائب الملك، وبعد لحظات قصيرة غادر السلطان المكان مودعاً بإحدى وعشرين طلقة من الطراد فوكس[21].

وبعد وصوله الكويت في 28 تشرين الثاني، إلتقى كوكس بمبارك الصباح وتناول الحديث بينهما في رغبة الحكومة البريطانية في انشاء وكالة سياسية لها في الكويت، التي تم افتتاحها في 5 آب 1904 ، وعين نوكس[22](Knox) أول وكيل سياسي فيها[23]، ويلاحظ اهتمام حكومة الهند عبر كوكس واتصالاته بالممثلين البريطانيين الآخرين في العمل على إشاعة اجواء الاستقرار وعدم التوتر في العلاقة الكويتية مع نجد[24].

ولعل من الامور التي اغاضت اهالي الكويت وشيخها هو الحصار البريطاني البحري الذي فرضته بريطانيا عام 1904 ،لمنع وصول الإمدادات الى معسكرات

العثمانيين في العراق. واستنادا لما ذكرته الوثائق البريطانية للعام نفسه، فقد ناشد مبارك الصباح كوكس برسالة بعثها إليه مؤرخة في27 حزيران من العام نفسه تقديم قرض مالي يساعد الكويت على تجاوز ازمتها الاقتصادية، وجاء رد كوكس برسالة جوابية الى مبارك الصباح مؤرخة في16 آب يوعده بتعويض بريطانيا للكويت عن الخسائر المالية التي لحقت بها، جراء الحصار البريطاني المفروض على موانئها التجارية، مما يدلل على اهتمام بريطاني باستمرار العلاقات مع مشيخات الخليج العربي[25].

وفي عام 1906 اصبح كوكس مقيماً سياسياً لبريطانيا في الخليج العربي بدلاً الكولونيل كمبل Kemball) متخذاً من بوشهر مقراً لعمله، ومن هناك اخذ يتابع علاقات بلاده مع شيوخ الخليج العربي، ويبعث بتقاريره الى حكومة الهند، محذراً من استمرار الخلافات الحدودية بين تلك المشيخات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر العلاقات بين الكويت ونجد، التي أولاها الجانب البريطاني اهتمامه، تجنباً لاحتمال تحالف شيخ الكويت مع الدولة العثمانية[26].

الا ان الدولة العثمانية ظلت حريصة على محاولات إبقاء نفوذها في شمال الخليج العربي، لاسيما مع الكويت– لاسباب معروفة– مستثمرة ميل السكان الى العثمانيين بحكم الرابطة الروحية الإسلامية، رغم تزايد النفوذ البريطاني، وهو الامر الذي عكسته الوثائق العثمانية المنشورة لعام 1905، من ارتباط الكويت وشيوخها بولاية البصرة العثمانية، وهي توضح الاعانات التي كانت تقدمها الدولة للكويت عن طريق ولاية البصرة[27]، مقابل ذلك أشارت الوثائق البريطانية الى طلب الدولة من شيخ الكويت مبارك الصباح عام 1906 ، تقديم (200) ليرة عثمانية لإنجاح مشروع سكة حديد الحجاز[28] ، فأرسل لها (500) ليرة زيادة على مقدار طلبها[29].

ولعل من دلالات نجاح كوكس[30] في مهمته وكيلاً لبريطانيا في مسقط والحفاظ على مصالحها إزاء استمرار التنافس الفرنسي، هو في نيله ثقة فيصل بن تركي سلطان مسقط، فبناءً على مقترح كوكس المقدم الى حكومة الهند عام1907 ، استأنفت الإعانة المالية التي تقدم الى سلطان مسقط، مقابل التزامه بتعهداته الى الحكومة البريطانية، فضلاً عن إقناع كوكس فيصل بن تركي في التنازل عن منطقة(جصة) للفرنسيين، وعد ذلك نصراً للدبلوماسية البريطانية على حساب فرنسا في عموم المنطقة[31].

وفي السنوات القليلة التي سبقت الحرب العالمية الاولى استطاعت بريطانيا ان تتخلص من قوتين منافستين لها، ونعني بهما فرنسا وروسيا القيصرية، فبمقتضى الاتفاق

الودي الذي عقدته مع فرنسا عام1904، سلمت هذه الاخيرة بنفوذ بريطانيا في منطقة الخليج العربي، مقابل الحصول على تأييد بريطانيا لها في مناطق اخرى، وفي عام 1907 توصلت بريطانيا وروسيا القيصرية الى اتفاق تم بمقتضاه تقسيم مناطق النفوذ في اواسط آسيا وفارس وافغانستان بين هاتين الدولتين الاستعمارين، حيث سلمت بريطانيا بنفوذ روسيا في شمال إيران، مقابل اعتراف روسيا بالنفوذ البريطاني في المناطق الجنوبية من فارس بما فيها منطقة الخليج العربي، وبعد التوقيع على هاتين المعاهدتين (1904–1907) لم يبقى منافس في المنطقة سوى ألمانيا والدولة العثمانية، وكانت الاخيرة تشكل خطراً على بريطانيا بسبب القوة الروحية وليس العسكرية، باعتبارها دولة الخلافة الاسلامية. أما المانيا فكانت تسعى الى إنشاء خط حديدي يمتد من برلين ويعبر البسفور الى بغداد، ثم البصرة فالكويت، لذلك وقفت بريطانيا معارضة لإنشاء الخط الحديدي، واتاحت لها فرصة نشوب الحرب العالمية الاولى التخلص من المانيا والدولة العثمانية[32].

وعلى اثر اكتشاف النفط في مسجد سليمان عام 1908 الواقعة في شمال شرق الخليج العربي، وبدء تصديره عام1912 ، أولت الحكومة البريطانية المنطقة اهتماماً أكثر من ذي قبل، واستطاعت شركة النفط الانكلو فارسية من الحصول على امتياز النفط في الكويت، واستناداً لمصادر بريطانية توثقت العلاقة البريطانية – الكويتية بعد ورود معلومات عن استعدادات كان يقوم بها سعدون باشا زعيم المنتفق لمهاجمة الكويت بداية عام 1911 بتحريض من الدولة العثمانية، وبمؤازرة– ناظم باشا– والي بغداد حينذاك ناشد شيخ الكويت كوكس تقديم العون وإرسال سفينة حربية الى ميناء الكويت للدفاع عن المدينة،واعقب ذلك إبلاغ كوكس حكومة الهند ايلاء الدفاع عن الكويت الأهمية التي تستحقها، بوصف ذلك ضروريا للتجارة البريطانية[33].

من جانب آخر وجه كوكس بناءً على أوامر من حكومة الهند بتاريخ 24 آذار 1906 تحذيراً الى شيوخ الساحل العماني المتصالح، بتجنب أثارة الخلافات مع أمير نجد، لأثر ذلك على المصالح البريطانية في الخليج والجزيرة العربية[34].

مقابل ذلك يلاحظ دور كوكس بوصفه المقيم البريطاني في الخليج العربي في علاقة بلاده مع الكويت، ففي 24 نيسان 1911 طلب مبارك الصباح من كوكس حماية أملاكه في ام قصر وصفوان، فضلاً عن تقديمه اقتراحاً الى كوكس تضمن ان تؤجر

بريطانيا ميناء الكاظمة، او ان يسمح شيخ الكويت بتأجيرها، او يقدم البريطانيون وعوداً بحمايتها، وكانت إجابة كوكس ايجابية ازاء تلك الطلبات[35].

وعلى ما يبدو فأن العلاقة البريطانية مع الكويت اتسعت في مجالات عدة وصارت اكثر تقارباً[36]، رغم وجود اتصالات عثمانية– كويتية، وتقديم الكويت إعانات مالية للدولة العثمانية لإصلاح الأضرار التي أعقبت حريق الاستانة عام 1911 ،وفي دعم مجهودها العسكري في الحرب ضد ايطاليا عام 1912، ودفاعها عن طرابلس التي تعد ولاية عثمانية[37]، بدليل موافقة شيخ الكويت في13 تموز 1912 على طلب كوكس مد خطوط التلغراف من العراق الى الكويت، كما طلب الشيخ من كوكس الموافقة على تزويده بالاسلحة النارية الحديثة، ليتمكن من الدفاع عن بلاده ضد الدولة العثمانية،لاسيما بعد خسارته لمعركة هدية[38]،معها، فأذنت له بريطانيا باستيراد(6000) بندقية حديثة الصنع، ومع كل بندقية (400) طلقة و(100000) طلقة ذخيرة للاسلحة القديمة على ان يستلمها من ميناء مسقط، وقد سلمت بالفعل الى الكويت، والملاحظ أنه في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تمنع الاسلحة عن باقي مشيخات الخليج العربي، لكنها تعمل على امداد الكويت بالاسلحة لتقف بوجه الدولة العثمانية وتتصدى لها[39]. .

وكانت بريطانيا في اثناء مفاوضاتها مع الدولة العثمانية بشأن الخليج العربي قد اعدت ترتيبات في شن حرب محدودة ضد العثمانيين في الخليج العربي اواخر عام 1912 ، في حال فشل تلك المفاوضات، وهنا برز اسم كوكس بوصفه احد الشخصيات في هذا المجال، ولتهيئة ذلك الامر، عقدت اللجنة المؤلفة من كوكس والأدميرال سليد Slade) قائد الاسطول البريطاني في الهند الشرقية، ورئيس هيئة الاركان الجنرال ليكlake) والكولونيل ما كماهون McMahon) امين الشعبة الخارجية في حكومة الهند، لتنظر في البديل في حال فشل المفاوضات، وقد عقدت اللجنة اول اجتماعاتها في اواخر عام 1912، وتوصلت الى توصيات قدمت للحكومة البريطانية، تمثلت في القيام باحتلال قطر وأم قصر وبوبيان والفاو واحتلال البصرة إذا كانت هناك حاجة لذلك[40].

من جانب آخر حظيت تجارة الاسلحة باهتمام السلطات البريطانية وموظفي اداراتها، ومنهم كوكس في اكثر من مناسبة، والنزاع المسلح[41] بين الإمامة في عمان الداخل،والسلطنة في الساحل،وعلاقة فرنسا بذلك، وذكرت مصادر تاريخية قدوم كوكس المقيم البريطاني في الخليج العربي وآخرين للكويت في نيسان 1913 للبحث في اعتداءات وقعت على سفن بريطانية، وفيما يأتي نص ما ورد:" جاء امير الاسطول

الهندي والسير كوكس للنظر في دعوى بيع الاسلحة، التي وقع الاختلاف فيها بين رعايا فرنسا وحكومة مسقط"، وبالفعل اتخذت السلطات البريطانية إجراءات عدة للحد من بيع الاسلحة في المنطقة، ومنها قيامها بشراء الاسلحة النارية [42] التي عرضت في مسقط وما جاورها[43].

ولعل من الاجراءات التي اقترحها كوكس في كيفية التعامل مع الدولة العثمانية وممارسة الضغوط عليها في اثناء المفاوضات العثمانية– البريطاني، في دعوته عبر رسالة بعثها في بداية حزيران عام1913 الى حكومة الهند، في ضم ام قصر وصفوان الى الكويت لغرض الضغط على العثمانيين لقبول المقترحات البريطانية، واخيراً استقر الرأي عفي الاعتراف بالسيادة الاسمية لا الفعلية للدولة على الكويت وعدها قضاءً من اقضية البصرة، ولما ابدى شيخها قلقه منذ ذلك الاتفاق، طمأنه الوكيل البريطاني في الكويت، ان بلاده تؤيده تأييداً اكيداً طالما هو محافظ على تعهداته السابقة ولا يؤثر الاتفاق على طبيعة حكمه[44].

وعلى الجانب اوعزت الحكومة البريطانية الى كوكس ان يتصل بالشيخ مبارك الصباح ويفاوضه بشأن السماح لها بالتنقيب عن النفط في الكويت، بعد الاستعانة بجهود الاختصاصيين في هذا المجال، وعدم السماح لأية دولة اخرى للقيام بهذه المهمة[45] وفي منتصف تموز 1913 تمكنت بريطانيا في الحصول على امتياز النفط. على أثر تلك المناقشات الصاخبة التي جرت في مجلس العموم البريطاني، حول حاجة بريطانيا الشديدة الى النفط، وهو الامر الذي دفع كوكس، الى ان يبعث الى الشيخ مبارك الصباح، طالباً منه تقديم ضمان مكتوب يتعهد فيه بعدم التنازل عن حق التنقيب عن النفط في بلاده، إلا لمن تعينه الحكومة البريطانية ، فبعث إليه مبارك بهذا الضمان فيما يعرف باسم (اتفاقية الزيت) في27 ترين الاول1913 [46].

وعلينا التوقف عند الاتفاقية العثمانية – البريطانية عام1913، التي استمرت المفاوضات بشأنها قرابة السنتين، وبدأت منذ شهر شباط 1911، وقد وصلت الى مرحلة حرجة اواخر عام 1912، بسبب رفض المفاوض العثماني التخلي عن السيادة على قطر، لهذا شكلت في حكومة الهند، لجنة لمراقبة الأحداث وتطوراتها، ووضع تصور لمستقبل النفوذ البريطاني في الخليج العربي، وللتهيؤ لخوض حرب محدودة ضد الدولة العثمانية في المنطقة– وهو ما ذكرناه سلفاً– وفي أواسط عام 1913 ، توصل حقي باشا – وزير الخارجية العثماني– ادوارد غراي Edward Grey) – وزير الخارجية البريطاني– الى

التوقيع[47] على الاتفاقية في 29 تموز 1913 ، واشتملت على تحديد مناطق النفوذ بين الدولتين في شمال الخليج العربي، التي كانت في صالح بريطانيا، إذ اكدت السيادة العثمانية على الكويت، تعويضا عن تنازلها عن قطر والبحرين، حتى أنها وضعت ساحل عمان المهادن[48]، فضلاً عن عدن وحضرموت، باعتبارها مناطق خارج النفوذ للسلطان العثماني، مما يؤشر لتزايد الوجود البريطاني في المنطقة[49].

أما قطر فلم يكن كوكس بعيداً عن الاهتمام البريطاني بها مثل بقية الامارات العربية، إذ عبر كرزن نائب الملك في الهند، برسالة بعثها الى كوكس عن رأيه في الطريقة الوحيدة للحصول على تأييد عبد الله بن قاسم آل ثاني (1913–1949) شيخ قطر الذي وصف موقفه بانه كان متارجحاً ما بين التحالف مع العثمانيين أو البريطانيين حتى قيام الحرب العالمية الأولى، وجاء بالرسالة ما يأتي" نعطيه تأكيدات أن وضعه وامتيازاته كشيخ لقطر تلقي اعترافاً وحفاظاً عليها ايضاً من قبلنا" [50].

وفي المقابل تنازل العثمانيون عن حق السيادة على قطر والبحرين بموجب اتفاقية عام1913 ، بشرط إلا تغير بريطانيا وضعها، ولم تلبث ان اجليت الحامية العثمانية عن قطر في عام 1915، وفي العام التالي وقعت بريطانيا مع قطر اتفاقية جعلتها تحت الحماية البريطانية في اثناء نشوب الحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية، ولم يعني ذلك أن قطر اصبحت تحتل الاهمية نفسها، مثل الامارات المجاورة التي طبقت فيها نفس النظام،فقد ظلت احداث قطر تتوارى خلف البحرين، حتى وصف عهد الشيخ عبد الله بن قاسم بأنه عصر العزلة، والدليل على ذلك أن بريطانيا لم تجد ضرورة لتعيين وكيل لها في الدوحة إلا في عام1949 ، وهي السنة نفسها التي بدأ بها تصدير النفط[51].

وبعد قيام الحرب العالمية الاولى راى كوكس المقيم السياسي في الخليج العربي أن أفضل وسيلة للتخلص من حركة الجهاد الديني لعرب الخليج[52] المؤيدة من الدولة العثمانية للوقوف ضد النفوذ والوجود البريطاني في الخليج العربي، في احكام السيطرة على المنطقة، واستغلال الخلافات المذهبية والسياسية القائمة بين فارس والدول العثمانية في منع تدفق القوات العثمانية الى المقاطعات الفارسية في الجنوب، فكانت حملة احتلال العراق التي أتضح هدفها في حصر دعوة الجهاد الديني وحماية آبار النفط في مسجد سليمان في إقليم الاحواز، والتي يربطها خط انابيب بعبادان، وهي جزيرة صغيرة تقع وسط شط العرب وأسست فيها مصفاة لتكرير النفط ، لاسيما أن البحرية البريطانية بدأت باستخدام النفط في الوقود، وأصبح من الضرورات الهامة لكسب الحرب، لذلك رأت

القيادة البريطانية أنه لابد من احتلال البصرة مع اجزاء من المقاطعات الجنوبية لفارس بهدف تأمين تلك الآبار[53].

ومن الجدير ذكره أن الدولة العثمانية لم تدخل الحرب إلا بعد ثلاثة اشهر من قيامها في اوربا، وفي خلال تلك المدة لم تغفل حكومة الهند في بحث الإجراءات التي يجب اتخاذها في منطقة الخليج العربي، في حالة خوض العثمانيين الحرب بجانب دول الوسط ضد الحلفاء، وكان رأي كوكس هو الا ترسل بريطانيا قوات عسكرية الى المنطقة الا بعد وقوع الحرب فعلاً، وهدفه من ذلك هو الا تظهر بريطانيا امام السكان بمظهر المعتدي، ولم تأخذ حكومة لندن بهذا الرأي، ومنذ شهر تشرين الاول 1914 ، اي قبل إعلان العثمانيون الحرب،ارسلت بعض القوات للمرابطة في البحرين وتحولت تلك الجزر الى قاعدة حربية بريطانية[54].

وبشأن امارات ساحل عمان المتهادن، فقد ابلغت حكومة الهند المقيم السياسي في بوشهر بداية الحرب،أسباب دخولها، ورغبتها في حماية العرب والمسلمين من الاضطهاد العثماني، وغايتها في ذلك منع حركة الجهاد الديني من التغلغل بين سكان تلك المشيخات لمحاربة الوجود البريطاني، والتعاطف مع السلطان العثماني، بوصفه خليفة للمسلمين[55].

وقد ركزت بريطانيا جهودها على ثلاثة زعماء لكسبهم الى جانبها قبيل واثناء الحرب وهم طالب النقيب[56] الذي تحدثت المصادر العثمانية[57] عن علاقته الطيبة مع السلطات العثمانية في البصرة، فضلاً عن شيخ الكويت مبارك الصباح وخزعل خان[58] شيخ المحمرة(1897–1925) وحققت نجاحاً في مفاوضاتها مع الاخيرين لاجل تأمين ظهر القوات البريطانية في المراحل الأولى من حملة احتلال العراق وخلال تلك التطورات ذكر كوكس مايأتي:" أننا تعهدنا واكدنا لأمير الكويت الذي تقع بلاده على اعلى ساحل الخليج استعدادنا لتأييده ومعاونته ضد أي اعتداء من أي جانب على استقلال بلاده" ورحب شيخ الكويت بذلك التبليغ وعده كسباً سياسياً له، وكتب الى المقيم السياسي قائلاً:" صرنا في غاية الفرح والسرور والاستبشار من هذه البشارة... ربنا يحفظ لنا وجود حضرة المفخم سير برسي كوكس ويديم العز والنصر لعساكر الدولت البهية البريطانية العظمى..." [59].

وبعيد اعلان الحرب العالمية الاولى أصدرت الحكومة البريطانية بناءً على اقتراح كوكس تعهداً ضامناً لاستقلال شيخي المحمرة والكويت وعبد العزيز آل سعود أمير نجد والإحساء، ولاستثمار هذه الصلات بادر المقدم نوكس(Knox)الذي خلف كوكس كمقيم

سياسي في الخليج العربي عند اندلاع الحرب في اوربا، الى أشعار شيخ الكويت بذلك في 8 آب 1914 لمعرفة موقفه، ورد الاخير في اليوم الاول من أيلول عارضاً خدماته مالياً وعسكريا للحكومة البريطانية[60].

وعند دخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب ألمانيا في 3 تشرين الثاني 1914 اعلنت بريطانيا رسمياً الحرب على الدولة في5 تشرين الثاني، وفي اليوم التالي نزلت قوات الحملة البريطانية في الفاو وبنجاح بعد مقاومة ضعيفة من العثمانيين،وفي 22 منه احتلت تلك القوات مدينة البصرة[61] بقيادة السير آرثر باريت(A.Barrett) وانسحبت الجيوش العثمانية منها،وبعد انسحابها أصبحت البصرة بلا حماية، وكان كوكس مرافقاً وعارفا بكل هذه الإحداث، ويعمل بنشاط لدعم الجانب السياسي والدعائي للحملة[62].

وللتغلب على ولاء غالبية سكان الخليج العربي للدولة العثمانية بحكم الرابطة الروحية، والعمل على كسب زعماء المنطقة الى جانب بريطانيا، فقد أصدر كوكس الذي كان يرافق الحملة بوصفه رئيساً للحكام السياسيين[63]Chief Political Officer) بياناً معرباً فيه عن أسف الحكومة البريطانية دخول الحرب ضد الدولة العثمانية، واضاف كوكس قائلاً: "وليكن معلوماً للجميع ان بلاده ليست في نزاع مع السكان العرب القاطنين على شواطئ دجلة والفرات، وعلى هؤلاء أن لا يسمحوا للسفن العثمانية ان ترسو في موانئهم" [64]، فضلاً عن ذلك نصح كوكس،ان تعلن بريطانيا انها تنوي البقاء في البصرة، وذلك لتفت في عضد الزعماء العرب في المنطقة، بالرغم من ان حكومة الهند كانت تتحفظ ازاء تلك التصريحات التي تثير الشكوك بين دول الحلفاء ذات المطامع في أملاك الدولة العثمانية [65].

وتأسياً على ذلك اوعزت الحكومة البريطانية الى كوكس[66] في إبلاغ شيخ الكويت مبارك الصباح نظراً لأهمية بلاده في نظر الساسة البريطانيين بما يأتي:" يجب على الرؤساء العرب التعاون مع الحملة البريطانية لتخليص البصرة من العثمانيين وعلى شيخ الكويت[67] مهاجمة المراكز العثمانية في أم قصر وصفوان وبوبيان واستردادها، ويتعاون مبارك الصباح مع شيخ المحمرة وأمير نجد والإحساء في تهديد البصرة من البر والاستيلاء عليها ان امكن ذلك[68]، وإذا تعذر عليه منع وصول التعزيزات العثمانية للبصرة حتى دخول قواتنا المدينة، مقابل تعهدنا بأن تكون البساتين التي تملكها في الفاو والقرنة ملكاً لكَ ولورثتك[69]"وبرغم عدم اداء القوة الكويتية دوراً كبيراً في العمليات

العسكرية، لكن وجودها حول انظار القوات العثمانية عن الاهتمام بتقدم القوات البريطانية ونزولها بالفاو على شط العرب[70].

مقابل ذلك وضع شيخ المحمرة خزعل خان جميع إمكانات امارته تحت تصرف الحكومة البريطانية، وتجسد رد فعلها في البرقية التي ارسلها كوكس الى خزعل خان، وهذا نصها:" لقد امرتني حكومة صاحبة الجلالة ان اقدم لكم مقابل هذه المساعدة القيمة وعداً من حكومة صاحبة الجلالة لأن تمدكم بالمساعدات اللازمة للوصول على حل يرضيكم ويرضينا معاً إذا تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصاتكم وحقوقكم المعترف بها او على اموالكم الموجودة في فارس"، الامر الذي دفع الشيخ خزعل الى إصدار بيانات متلاحقة ودعوته العشائر العربية في العراق بالانضمام الى بريطانيا، فضلاً عن ذلك فهنالك تبليغ آخر أعلنه كوكس غداة وصول القوات البريطانية الى شط العرب، للزعماء القاطنين في المنطقة، لتهيئة الأجواء للحملة التي عليها التقدم صوب جنوب العراق، ورد فيه الآتي بقدر صلته بالبحث:" ليكون معلوماً لديكم ان الحكومة البريطانية اضطرت لدخول الحرب ضد الدولة العثمانية نتيجة لتحريض المانيا، وقد اضطرت حكومتنا إزاء ذلك الى إرسال حملة الى شط العرب بغرض حماية تجارتها وأصدقائها العرب القاطنين... فضلاً عن اجراء السلطات البريطانية اتصالات مع شيوخ الساحل العماني للحيلولة دون ظهور حركة الجهاد ضد البريطانيين، وكذلك مع شيخ البحرين وسلطان مسقط[71].

على ان السلطات البريطانية في الخليج العربي عملت على اتباع الوسائل التي من شأنها أضعاف القوات العثمانية في العراق، بما فيها فرضها الحصار البري والبحري لمنع وصول الإمدادات والمواد الغذائية بطرق التهريب عبر بوادي الجزيرة والكويت[72] وجنوب العراق صوب العراق العثماني والشام، فضلاً عن فرضها الحصار نفسه على أمارة حائل وامراءها من آل الرشيد حلفاء الدولة العثمانية، وكان كوكس يتابع هذه الأمور ويشدد في اتصالاته ولقاءاته مع شيوخ المنطقة ضرورة الالتزام بذلك الحصار، لإنجاح الحملة البريطانية لاستكمال احتلال باقي مدن العراق، واضعاف الدولة العثمانية، والوصول الى حدودها الجنوبية المتاخمة للعراق من جهة الشمال[73].

وقبل ان نختم دراستنا هذه ننقل لكم ما ذكره كوكس في البحث الذي ألقاه امام أعضاء الجمعية الملكية البريطانية في منتصف شباط 1929، بمناسبة مرور ست سنوات تقريباً على تركه وظيفة المندوب السامي في بغداد، ليقدم للحضور من أعضاء الجمعية لمحة عن ظروف إرسال الحملة العسكرية البريطانية التي احتلت العراق بين

سنوات(1914–1918) وما ينبغي لبريطانيا أن تقوم به في إقامة العلاقات مع شيوخ الخليج العربي بقوله:" لقد ارتفعت أصوات المنتقدين لإرسال هذه الحملة في ذلك الحين وفيما بعده...، وقد فات هؤلاء المنتقدين طبيعة الموقف الذي حتم علينا مواجهته نظراً لارتباطنا بمعاهدات ملزمة وبصداقات متينة مع الحكام العرب على الساحل الغربي وخاصة أولئك الذين يحكمون رأس الخليج(العربي) أمثال شيخ الكويت وشيخ المحمرة ، وكان من المؤكد أننا لو تركنا هؤلاء دون عون فلن يكون أمامهم خيار اخر غير تجربة حظهم مع العثمانيين، وبذلك تصبح معظم المنطقة العربية في قبضتهم وسيجر ذلك الى إعلان الجهاد ضدنا والى تعرض مصافي النفط على شاطئ الخليج... وكنا على ثقة من جهة اخرى أننا إذا ما اظهرنا مقدار قوتنا وقدرتنا على مساعدة الحكام العرب فأننا سنتمكن من كسبهم الى جانبنا" [74].

3– الاستنتاجات:

يمكننا استخلاص بعض الحقائق من البحث بما يلي:–

أولاً:– اتضح من خلال البحث ان نبوغ كوكس في مراحل حياته الدراسية الاولى كانت عوامل مشجعة له للمضي بتحقيق طموحه، ولعل اكتسابه ومعرفته لاكثر من لغة غير الانكليزية، مما يؤشر امتلاكه إمكانات تؤهله لتحمل مسؤوليات أدارية وعسكرية، وهو الامر الذي أتضح في نجاحاته التي أنجزها في مشاركته الإدارة البريطانية في حكومة الهند، التي ارست اسساً جيدة في بناء شخصيته، التي أثبتت قدرتها على الإلمام بشؤون بلاد الهند والخليج العربي،ومما يدلل على ذلك تعيينه وكيلاً سياسياً لبريطانيا في مسقط عام1899 في مواجهة النفوذ الفرنسي المتزايد هناك، التي اتخذ إشكالاً من التنافس بين البلدين.

ثانياً:– ولعل تولي كوكس منصب المقيم السياسي في الخليج العربي منذ عام 1906، مما يعني ازدياد مسؤولياته، لاسيما وأن المنطقة كانت تتنافس عليها قوى اوربية، كالألمان والروس، وما تبع ذلك من ادارته للسياسة البريطانية في أكثر امارات الخليج العربي، خاصة الشمالية منها،لاسيما الكويت وجنوب العراق والمحمرة بحكم أهميتها الإستراتيجية والاقتصادية، واستمرار الدولة العثمانية في محاولتها الإبقاء على نفوذها في شمال الخليج العربي مستثمرة العامل الروحي في توثيق صلاتها مع سكان المنطقة وشيوخها.

ثالثاً:- اظهرت الدراسة كثرة المسؤوليات التي تولاها كوكس بعد اندلاع الحرب العلمية الاولى، وإعلان الدولة العثمانية الحرب ضد بريطانيا، فما كان من الاخيرة إلا ان ارسلت حملة عسكرية لاحتلال العراق، وحينذاك أوعزت الحكومة البريطانية الى كوكس، ان يتولى الأشراف على تلك الحملة. ووصف بأنه كان ضابطاً سياسياً فيها، مما زاد ذلك من عبأ المهام التي كلف بها في خضم التنافس العثماني البريطاني للسيطرة على مناطق النفوذ في عموم المنطقة، فضلاً عن فرض الحصار البحري والبري البريطاني على موانئ الكويت ومنافذ أخرى للحيلولة دون وصول الامدادات والاغذية الى معسكرات العثمانيين في العراق والشام، الأمر الذي اضعف الوجود العثماني في العراق،وسهل من احتلال القوات البريطانية لمناطق العراق.

الهوامش

---

[1] لمزيد من التفاصيل عن مقاومة قبائل القواسم العربية للنفوذ البريطاني ينظر: صالح محمد العابد، دور القواسم في الخليج العربي 1747-1820، مطبعة العاني، بغداد، 1980، ص69-159.

[2] عبد الحسين عبد الله ، امن الخليج العربي، دار ارسلان، دمشق، 2011، ص46-48.

[3] لمزيد من التفاصيل عن اثر كرزن في احداث الخليج العربي ينظر: فرح باسم ابراهيم، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام1905 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2006.

[4] برسي كوكس (Percy Zachariah Cox)(1864-1937): سياسي وعسكري بريطاني معروف ، إلتحق بالجيش البريطاني عام1884، انضم الى ادارة حكومة الهند عام1889، وتدرج في المناصب حتى صار وزيراً للخارجية في حكومة الهند عام1914، وبعد قيام الحرب العالمية الاولى عُين كوكس مستشاراً سياسياً للحملة البريطانية لاحتلال العراق التي ظهرت طلائعها بالفاو 6 تشرين الثاني 1914، وانتهت بإعلان الهدنة في11 تشرين الثاني 1918، وعقب احتلال بغداد في ربيع عام 1917، عُين كوكس حاكماً سياسياً في العراق، ولم تمضِ فترة قصيرة إلا ونقل الى طهران وزيراً مفوضاً لبلاده هناك، وحل محله وكيله ارنولد ويلسون Arnold, Wilson) الذي كان مثالاً للتعسف والغرور، وبعد قيام ثورة العشرين الوطنية في العراق، وفشل ويلسون في قمعها، عاد كوكس في الاول من تشرين الاول 1920 بعد تنحية ويلسون. ليشغل منصب المندوب السامي في العراق.

- Philip Graves; The Life of Sir Percy Cox, London ,(N.D) ,P.20-25.

[5] العراق في الوثائق البريطانية 1905-1930، ترجمة وتحرير فؤاد قزانجي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1989،ص15-16.

[6] J.A. Saldanha , The Persian Gulf Precis , Vol .III, 1862-1906, Archive Edition, Calcutta ,1986,P.31.

[7] سنعتمد تسمية كوكس بدلاً من برسي كوكس على سبيل الاختصار.

[8] ج.ج لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي،ج2، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، 1967، ص856-856.

[9] رغم نجاح كرزن بفرض الحجر الصحي على جميع موانئ الخليج العربي، ومد خط البرق من جاسك الى مسقط مما يؤشر سيادة بريطانيا على المنطقة، لكن كرزن وجد ان ذلك غير كاف في تحقيق الاهداف البريطانية، فقرر تعيين كوكس وكيلا لبلاده في مسقط. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية 1914-1945، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973، ص368.

[10] David . Dilks; Curzon in India , Vol.1, Printed by Ebenezer Baylis and Son LTD. London ,1969,P.122

[11] Graves; Op.Cit ,P.189.

[12] Dilks; Op.Cit,P.135,151.

[13] لمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية ينظر:

- J. C,Hurewitz; Diplomacy in the Near and Middle East, Documentary Records , 1535-1914, New York ,1971, P.218.

[14] Dliks; Op.Cit , P.22.

[15] لوريمر، دليل الخليج ، القسم التاريخي، ص3481.

[16] Saldanha ; Op .Cit P.31.

[17] السكندر آداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي، دار الوراق، لندن، 2009، ص514.

[18] سيد نوفل، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي، دار الطليعة ، بيروت، 1969، ص178.

[19] نقلاً عن: عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية، ج3، 1900-1952، دار الساقي ، بيروت، 2013، ص170-171.

[20] J.A .Saldanha ;Op.Cit,P.47.

[21] لوريمر المصدر السابق، ج7،ص3722.

[22] ستيوارت جورج نوكس Stewart Knox): اصبح وكيلاً سياسياً لبريطانيا في الكويت يوم 6 آب 1904، يصحبه طبيب جراح مساعد وموظف بريد، تركزت جهوده في تقوية العلاقة البريطانية

مع شيخ الكويت مبارك الصباح، وبهدف اضعاف النفوذ العثماني في المنطقة.حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي،ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1962، ص138.

(23) لمزيد من التفاصيل ينظر: ج ج، سالدانها، التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الصباح، ترجمة فتوح عبد المحسن الخترش، منشورات ذات السلاسل، الكويت ،1990، ص277-279.

(24) David Howarth; The Desert King: A life of Ibn Saud , London, 1964, P.61.

(25) Robin Bidwell ; The Affairs of Kuwait 1896-1905 , Vol. 11, Frank Cass and Company Limited , London ,1971 ,P.73, 83.

(26) Ravinder Kumar ; India and the Persian Gulf Region 1858-1907, Printed in India, 1965, P. 205, 210.

(27) محمد داوّد التميمي، الجزيرة العربية في الوثائق العثمانية، العرب(مجلة)،ج1 و2 ،السنة الثانية، الرياض، رجب وشعبان 1397 هـ(حزيران وآب 1977)، ص 55.

(28) سكة حديد الحجاز: امر السلطان العثماني عبد المجيد الثاني(1891-1908) في 31 آب1901 بإنشاء سكة حديد تربط دمشق والمدينة المنورة، فضلاً عن فوائدها العسكرية والاقتصادية. ينظر: عماد عبد العزيز يوسف، الحجاز في العهد العثماني 1876-1918، دار الوراق، لندن، 2011، ص120-123.

(29) M.R.C Barclay to Sir Edward Grey. Enclosure 2, Vol.1, September 28 1906, P.149 .

ملفة الجزيرة العربية ، دار الكتب والوثائق، بغداد.

(30) ومما يعزز ما ذهبنا إليه هو ما ورد في التقرير الذي بعثه كوكس الى حكومة الهند مؤرخ في 4 آذار 1906 من ذكره لمسقط ، بوصفها احدى المحميات البريطانية،وأن وضع بلاده هناك اقوى من النفوذ الفرنسي،

- Robin Bidwell ; The Affairs of Arabia (1905-1906, Vol.11, Frank Cass and Company limited , London, 1971,P.19.

(31) Ravinder Kumar; Op. Cit, P.89.

(32)عبد الرحمن يوسف بن حارب، الخليج العربي والتطورات السياسية 1914-1971، دار الثقافة العربية، الشارقة(د.ت) ص13-14.

- Bidwell; Op.Cit,P.92.

(33) F. O; No: 371/1246, Enclosure in India Office Letter , Lieutenant Colonel Cox To Government of India, 18 January 1911, Confidential;
السلسة الشرقية، القسم الشرقي ، حكومة الهند ، دار الكتب والوثائق، بغداد.

(34) Bidwell; Op.Cit,P.92.

[35] ب.ج سلوت ، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديث(1899-1915) ترجمة السيد عيسوي ايوب، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2008، ص458.

[36] وللدلالة على ذلك ما ذكره الرحالة الهولندي باركلي رونكاير (Barclay Raunkiaer) (1889-1915) الذي كان يعمل لصالح الجمعية الجغرافية الملكية الهولندية، وقد زار الكويت عام1912، ونقل لنا مشاهداته عن النفوذ البريطاني مقارنة بالعثماني في الكويت على النحو الآتي:" فبريطانيا التي يسمى مندوبها (الوكيل السياسي) هي الدولة الوحيدة التي لها مندوب هنا ولا اثر مرئي لتركيا، وبما ان الكويت رسمياً ارض عثمانية فلا يستطيع الاتراك تعيين قنصل هنا، لكن أيضاً لا يرى المرء اي موظف تركي آخر في أي حال، والشيء الوحيد التركي هو العلم الاحمر وفي قلبه الهلال والنجمة الابيضان. سمير عطا الله ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج1762-1950، دار الساقي، بيروت، 1994، ص36.

[37] لمزيد من التفاصيل ينظر: طارق نافع الحمداني، اخبار الخليج العربي التاريخية في مجلتي لغة العرب والعرب الهندية، دار الوراق ، لندن، 2010، ص56.

[38] معركة هدية: وقعت في 16 آذار 1910 بين انصار المنتفق بقيادة سعدون باشا الموالي للدولة العثمانية والكويتيين في منطقة(طوال الظفير) الواقعة في الشمال الغربي للكويت، وحقق بها سعدون انتصاراً على قوات مبارك الصباح، وسميت بالهدية لكثرة ماغنمه المهاجمون من الكويتيون. عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت، بيروت، 1978، ص98-99.

[39] ذكرى عبد الدين عزيز،السياسة العثمانية تجاه الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح 1896-1915، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2015، ص106.

[40] عمر محمد جعفر الغزالة، السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي 1869-1914، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامع بغداد، 1999، ص229-230.

[41] لابد من توضيح أن الإمامة في عُمان لم تختف تماماً بعد سقوط عزان بن قيس عام 1870، فقد استمر اخوه إبراهيم يحكم في الرستاق، حتى خلفه سعود بن عزان في عام 1898، ولم ينجح الزعيمان في كسب دعم القبائل، لذلك قرر زعماء الإمامة اختيار الشيخ راشد بن سالم الخروصي من غير اسرة البو سعيد عام 1913 ليكون إماماً، فيما كان الشيخ نور الدين السالمي(صاحب تاريخ عمان) يتزعم الحركة دينياً، وهكذا اتبعوا اسلوباً ديمقراطياً بالحكم بدل نظام الوراثة، فأدى ذلك الى طلب فيصل بن تركي سلطان مسقط دعم الحكومة البريطانية في مواجهة تهديد الإمامة للساحل العماني، وفي عام 1914 سيطر انصار الإمام على سمايل قرب الساحل، فأرسلت قوات بريطانية للدفاع عن المنطقة،وفي عام 1915 زار هاردنج نائب الملك في الهند مسقط لتهدئة

الامور بين السلطنة والإمامة. صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1982، ص228-230؛ جون كيلي، بريطانيا والخليج 1791-1870، ج2، ترجمة محمد امين عبد الله، سلطنة عمان(د.ت) ، ص494-559.

(42) جدير ذكره ان عمان كانت مستودعاً خصباً لتوزيع الاسلحة،لا الى شبه الجزيرة العربية فحسب، بل الى فارس وبلوخستان ايضاً، وطبقا لنظام الامتيازات كانت الشركات الاوربية الخاصة لا تخضع للرقابة، فتستطيع بيع الاسلحة للمواطنين العرب دون ان تملك حكومة مسقط حق التدخل في ذلك، غير ان اصحاب الشركات الفرنسية مارسوا ضغوطاً على حكومتهم حتى تقاوم الإجراءات البريطانية بمنع هذه التجارة، لكن الحكومة الفرنسية اضطرت الى قبول مبدأ التعويض، وتوقفت تجارة الاسلحة عام 1914 وانتهت المصالح الفرنسية في مسقط، وقد اشرف كوكس على محاربة تلك التجارة خلال سنوات(1910-1912). صلاح العقاد ، المصدر السابق، ص210.

(43) نقلاً عن: طارق نافع الحمداني، المصدر السابق، ص80-81.

(44) مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي، مطبعة جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1975، ص112-113.

(45) عبد المجيد عبد الحميد العاني، السياسة البريطانية تجاه الكويت 1896-1915، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،1984، ص133-134.

(46) بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983، ص292.

(47) لمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية وبنودها ينظر:

- Edward Mead Earle; Turkey, The Great Powers and the Baghdad Railway: A Study in Imperialism, London, 1914, P.255.

(48) ريدر. فسر، البصرة وحلم الجمهورية الخليجية، ترجمة سعيد الغانمي، منشورات الجمل، 2008،ص135.

(49)رسائل من السير برسي كوكس الى حكومة الهند، رقم الملفة: .P.437 , 11513/ R ، السنوات : 1913-1914، تاريخها 8 كانون الأول 1913، ملفات الجزيرة العربية، دار الكتب والوثائق ،بغداد.

(50) نقلاً عن: جون. س.ولينكسون، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994 ، ص166.

(51) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص229-230.

(52) لمزيد من التفاصيل عن خشية بريطانيا من تلك الحركة ينظر: جمال زكريا قاسم، المؤثرات السياسية للحرب العالمية الأولى على أمارات الخليج العربي، التاريخية المصرية(مجلة) تصدرها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد السادس عشر، القاهرة، 1969، ص121-122.

(53) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص6.

(54)Marian Kent; Oil and Empire: British Policy and Mesopotamian Oil 1900-1920, The Macmillan Press LTD, London, 1976, P.156.

(55) محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت،1981، ص50.

(56) طالب النقيب: من شخصيات البصرة، عين عام 1901 متصرفاً على الإحساء بحكم علاقته الطيبة مع الدولة العثمانية،عرفه باتصالاته مع بعض شيوخ الخليج والجزيرة العربية،اصبح وزيراً للداخلية عند تشكيل الحكومة العراقية في 25 تشرين الأول 1920. حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، رسالة ماجستير، كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة، 1961.

(57) Feroz Ahmed; The Young Turks: the committee of Union and progress in Turkish Politics 1908-1914 , Oxford: Clarendon Press, London, 1969, P.138-139.

(58) ينتمي الشيخ خزعل بن الشيخ جابر الى قبيلة البو كاسب من عشيرة المحيسن إحدى عشائر كعب، نزحت من نجد الى العراق ، واستطونت ضفاف شط العرب، اصبحت المحمرة أمارة في عهد والده، بعد أن شيدت المدينة عام 1861، وقد ادى الشيخ خزعل دوراً في احداث الخليج العربي خلال العقدين الاولين من القرن العشرين. ويليام ثيودور سترانك، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان، ترجمة عبد الجبار ناجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006.

(59) نقلاً عن: مصطفى عبد القادر النجار،المصدر السابق، ص128.

(60)حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921، مركز دراسات الخليج العربي،جامعة البصرة ، مطبعة الإرشاد، بغداد،1979،ص108.

(61) لمزيد من التفاصيل عن الاحتلال البريطاني للبصرة ينظر:المصدر نفسه ، ص150-249.

(62) منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية 1864-1923، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص60-61.

(63) وتشير إليه بعض المصادر بالضابط السياسي الاول، وبعد مرافقة كوكس للقوات البريطانية الغازية، اوكلت إليه حكومة الهند معالجة القضايا السياسية والإدارية في المناطق التي سيتم السيطرة عليها من القوات البريطانية، ستيفن هيمسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث 1900 سنة 1950، ج1، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، 1988، ص182.

(64) نقلاً عن:عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال،معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، 1953-1954،(د.ت)،ص60.

(65) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص224.

(66) John Philby ; Arabian Jubilee , London , 1952, P.35.

(67) اصبح موقف شيخ الكويت صعباً في إعلان تأييده لبريطانيا في الحرب ضد الدولة العثمانية، لان اهل الكويت كانوا ميالين الى الدولة العثمانية بحكم الرابطة الروحية معها، وان السلطان كان يعد خليفة المسلمين. لمزيد من التفاصيل ينظر: سحر احمد ناجي الدليمي، السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002، ص63.

(68) John Marlow; The Persian Gulf in the 20th Century , London, 1962, P.74.

(69) F.O: 371, Public Records Office, No:5230, Letter from Sir Percy Cox to Shaikh Mubaruk , Dated :3rd November 1914.

ملحق سجل الوثائق البريطانية، العراق والكويت، المجلد السابع، رقم الملف 708، السنوات 1853-1957، دار الكتب والوثائق، بغداد.

(70) عبد المجيد عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص140-141.

(71) نقلاً عن: جمال زكريا قاسم،الخليج العربي، ص10-11؛ بدر الدين عباس الخصوصي،دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،ج2، منشورات ذات السلاسل، الكويت،1988، ص185.

(72) ظل الشيخ مبارك الصباح حريصاً في التعاطف مع الرأي العام الكويتي الميال للدولة العثمانية بوصفها دولة الخلافة الإسلامية، رغم علاقته الوطيدة مع الحكومة البريطانية.

- The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947 , Vol. VII, for The Year 1915, Archive Edition, London, 1986,P.52.

(73) اليكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010، ص320.

(74) نقلاً عن: العراق في الوثائق البريطانية، المصدر السابق، ص.18

4- قائمة المصادر

1- الوثائق غير المنشورة

أ. الوثائق العربية غير المنشورة

- رسائل من السيد بيرسي كوكس الى حكومة الهند، رقم الملفة R/15/3 ، ملفات الجزيرة العربية، السنوات : 1913-1914، تاريخها 8 كانون الأول 1913، دار الكتب والوثائق، بغداد.

ب. الوثائق الانكليزية غير المنشورة

- F.O: No:371/1246, Enclosure in India Office Letter , Lieutenant Colonel Cox to Government of India ,18 January 1911, Confidential.

السلسلة الشرقية ، القسم الشرقي ، حكومة الهند ، دار الكتب والوثائق،بغداد.

- F.O :371, Public Records Office , No:5230, Letter from Sir Percy Cox to Shaikh Mubaruk, Dated :3rd November 1914.

ملحق سجل الوثائق البريطانية، العراق والكويت ، المجلد السابع ، رقم الملف:708، السنوات :1853-1957 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.

- M.R.C Barclay to Sir Edward Grey .Inclosure,Vol.1,September ,28,1906.

وثائق الجزيرة العربية ، دار الكتب والوثائق،بغداد.

2- **الكتب الوثائقية المنشورة**

3- **الكتب الوثائقية العربية والمعربة المنشورة**

- العراق في الوثائق البريطانية 1905-1930 ، ترجمة وتحرير فؤاد قزانجي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1989.
- ب.ج. سلوت، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديث(1899-1915) ترجمة السيد عيسوي ايوب، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت،2008.
- ج.ج سالدانها، التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك الصباح، ترجمة فتوح عبد المحسن الختوش، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ،1990.
- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج2، دار ومكتبة الحياة، بيروت،1962.
- عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية، ج3، 1900-1952، دار الساقي، بيروت، 2013.

ب- الكتب الوثائقية الانكليزية المنشورة

- J.A. Saldanha ; The Persian Gulf Precis, Vol. III, 1862-1906 , Archive Edition, Calcutta , 1986 .
- J. C. Hurewitz; Diplomacy in the Near and Middle East, Documentary Records , 1535-1914, New York ,1971
- Robin Bidwell ; The Affairs of Arabia 1905 -1906, Vol. 11 , Frank Cass and Company Limited , London ,1971
- ———— , The Affairs of Kuwait 1896-1905, Vol.11, Frank Cass and Company Limited , London ,1971.
- The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol.VII (For The Year 1915) Archive Edition , London,1986.

3- الرسائل الجامعية

- حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث،رسالة ماجستير، كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة، 1961.
- ذكرى عبد الدين عزيز،السياسة العثمانية تجاه الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح 1896-1915، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2015.
- سحر احمد ناجي الدليمي، السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.
- عمر محمد جعفر الغزالة ، السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي 1869-1914، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1999.
- عبد المجيد عبد الحميد العاني، السياسة البريطانية تجاه الكويت 1896-1915، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،1984.
- فرح باسم ابراهيم، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام1905 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2006.
- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية 1864-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

4- الكتب العربية والمعربة

- السكندر آداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي، دار الوراق، لندن، 2009.
- اليكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2010.
- بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983.
- ــــــــــــــــ،دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،ج2، منشورات ذات السلاسل، الكويت،1988.
- ج.ج لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي،ج2، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، 1967.
- جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية 1914-1945، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973.
- جون. س.ولينكسون، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994.
- جون كيلي، بريطانيا والخليج 1791-1870، ج2، ترجمة محمد امين عبد الله، سلطنة عمان(د.ت).

- حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921، مركز دراسات الخليج العربي،جامعة البصرة ، مطبعة الإرشاد، بغداد،1979.
- ريدر فسر، البصرة وحلم الجمهورية الخليجية، ترجمة سعيد الغانمي، منشورات الجمل، 2008.
- سمير عطا الله ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج 1762-1950، دار الساقي، بيروت، 1994.
- ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث 1900 سنة 1950، ج1، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، 1988.
- صالح محمد العابد، دور القواسم في الخليج العربي 1747-1820، مطبعة العاني، بغداد، 1980.
- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1982.
- طارق نافع الحمداني، اخبار الخليج العربي التاريخية في مجلتي لغة العرب والعرب الهندية، دار الوراق، لندن، 2010.
- عبد الحسين عبد الله،امن الخليج العربي، دار ارسلان، دمشق، 2011.
- عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال،معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، 1953-1954،(د.ت).
- عبد الرحمن يوسف بن حارب، الخليج العربي والتطورات السياسية 1914-1971، دار الثقافة العربية، الشارقة(د.ت).
- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، 1978.
- عماد عبد العزيز يوسف، الحجاز في العهد العثماني 1876-1918، دار الوراق، لندن، 2011.
- محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت، 1981.
- مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي، مطبعة جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،1975 .
- ويليام ثيودور سترانك، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان، ترجمة عبد الجبار ناجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006.

5- **الكتب الأجنبية**

- David . Dilks; Curzon in India , Vol.1, Printed by Ebenezer Baylis and Son LTD., London ,1969.
- David Howarth; The Desert King: A life of Ibn Saud , London, 1964.
- Edward Mead Earle; Turkey, The Great Powers and the Baghdad Railway: A Study in Imperialism, London, 1914, P.255..

- Feroz Ahmed; The Young Turks: the committee of Union and progress in Turkish Politics 1908-1914 , Oxford: Clarendon Press, London, 1969, P.138-139.
- John Philby ; Arabian Jubilee , London , 1952.
- Marian Kent; Oil and Empire: British Policy and Mesopotamian Oil 1900-1920, The Macmillan Press LTD, London, 1976, P.156
- Ravinder Kumar ; India and the Persian Gulf Region 1958-1903 ,Printed in India 1965.
- Philip Graves, The Life of Sir Percy Cox, London (N.D).

6- **البحوث المنشورة:**

- جمال زكريا قاسم، المؤثرات السياسية للحرب العالمية الأولى على أمارات الخليج العربي، التاريخية المصرية(مجلة) تصدرها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد السادس عشر، القاهرة، 1969.
- محمد داوود التميمي، الجزيرة العربية في الوثاق العثمانية، العرب(مجلة) ج1و2، السنة الثانية، الرياض، رجب وشعبان 1397هـ/ حزيران وآب 1977.